

خصائص توحيد الربوبية - المحاضرة 71 - العقيدة - د. أبو زيد

مكي القبي

أبو زيد مكي

ينمو العين ويتقدم بتقنياته و مجالاته معه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد صافي الصحيحه فطرة تنفي الشكوك
بواضح البرهان بالعلم كالازهار في البستانى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا
وقلبا خاشعا ولسانا ذاكرا اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا واجعله - 00:00:50

حجة لنا ولا تجعلوا حجة علينا يا رب العالمين ايها الاحبة في الله ما زلنا نواصل تدارس مادة العقيدة اه لل المستوى الاول في اكاديمية
زاد واليوم بمشيئة الله نتحدث عن اهم - 00:01:07

خصائص الربوبية وسنحاول ان نتحدث كذلك عن مقتضيات توحيد الربوبية كمراجعة وان كنا قد مررنا عليها من قبل مرورا سريعا
سنعود للتأكيد عليها اليوم نبدأ باهم خصائص الربوبية. ما هي اهم خصائص الرب جل جلاله - 00:01:24

اول خصيصة من خصائص الربوبية الغنى التام والله سبحانه وتعالى هو الغنى عن كل ما سواه سبحانه وتعالى وكل ما سواه فقير اليه
جل جلاله قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الناس - 00:01:45

انتم القراء الى الله والله هو الغنى الحميد والله غني بذاته عما سواه جل جلاله لم يسبق بعده ولا يلحقه فناء غني في وجوده
سبحانه وتعالى غني في وجوده فلا يحتاج - 00:02:08

لمن يخلقه سبحانه وتعالى وهو لم يلد والاول الذي ليس قبله شيء ولا يحتاج لمن يخلفه جل جلاله فهو الاخر الذي ليس بعده شيء ولم
يلد سبحانه وتعالى فهو جل جلاله من اهم خصائصه سبحانه وتعالى الغنى التام - 00:02:35

الخصيصة الثانية من خصائص الرب جل جلاله الخلق العام وهو سبحانه وتعالى خالق كل شيء كما قال الله عز وجل عن نفسه الله
خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل - 00:03:01

قال الله عز وجل ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لا الله الا هو فاني تؤفكون. فهو الخالق سبحانه وتعالى وما سواه مخلوق فكل
الموجودات هي مخلوقاته سبحانه وتعالى. ويتضمن ذلك - 00:03:18

يدخل في ذلك افعال العباد. فافعال العباد وان كانت هي كسب لهم فعل لهم. الانسان هو المصلني الصائم وهو الذي السارق الواقع في
شارب الخمر وكذلك هذا فعله لكنها افعال العباد مفعولة لله مخلوقة الله بما خلق الله في العباد من - 00:03:41

والارادة فلذلك افعالهم فعل لهم مفعولة لله جل جلاله مخلوقة لله. فلا يخرج عن عن مخلوقات الله سبحانه وتعالى شيء والله هو
الخالق العام سبحانه وتعالى وما سواه مخلوق من خصائص الربوبية الملك التام - 00:04:11

فكل المخلوقات هي ملك لله جل جلاله. خاضعة لسلطانه تحت ملكته. لا يخرج منها شيء كن عن سلطانه وقهره وملك غيره في الدنيا
انما هو بتملكه له. فلو شاء لزعها منه لزعها منه فهو سبحانه وتعالى المالك - 00:04:38

هو الحقيقى لجميع المخلوقات وفي اليوم الاخر لا نلقى الا لله سبحانه وتعالى. قال الله عز وجل ولله السماوات والارض والله على كل
شيء قادر قال الله عز وجل لله ملك السماوات والارض وما فيهن وهو على كل شيء قادر - 00:05:01

قال الله عز وجل الذي له ملك السماوات والارض ولم يتخد ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدرة تقديرها الملك التام

ننتبه ايها الاحبة هنا ان انه لا يخرج عن ملك الله سبحانه وتعالى شيء - 00:05:23

اذكر يعني كتوضيح بالنسبة للمعاصي والكفر هل هي خارجة عن سلطان الله لنظر لذك مثلا من الامثلة لو ان ملكا من الملوك عنده مملكة كبيرة ثم بنى عاصمة داخل هذه المملكة وزينها - 00:05:44

بنى هذا الملك عاصمة وزينها بداخل مملكته ثم قال للرعية ايتها الرعية ادخلوا العاصمة. فمن دخل العاصمة فله كذا وكذا من الثواب ومن بقي خارج العاصمة فعليه كذا وكذا من العقاب. المهم هل لديكم شهر - 00:06:05

بعد شهر انقسمت الرعية الى قسمين. قسم دخلت قسم دخله العاصمة وقسم لم يدخلها هل الذين لم يدخلوا العاصمة خرجوا عن ملك الملك خرج عن سلطانه خرج عن مملكته. لا لم يخرج عن مملكته - 00:06:25
والذين دخلوا العاصمة ايضا ما زالوا في مملكته لكنهم دخلوا في مملكة خاصة في العاصمة التي يحبها هذا الملك وهكذا فله سبحانه وتعالى المثل الاعلى لا يخرج عن سلطان الله سبحانه وتعالى احد. لا ابليس ولا الكفار لكنهم يبقون تحت السلطة العامة. والذين اطاعوا - 00:06:41

الله جل جلاله دخلوا دخلوا تحت السلطة الخاصة. هذه تسمى في باب القضاء والقدر الارادة الكونية والارادة الشرعية كذلك ايها الاحبة في الله من خصائص الرب جل جلاله التدبير العام لجميع مخلوقاته. ومن ضمن التدبير التشريع. فكما هو - 00:07:05
يدبر امر الكون جعل سبحانه وتعالى للناس الشريعة يسرون عليها. الرب سبحانه وتعالى يدبر جميع مخلوقاته فجعل لمخلوقاته سenna تسير عليها. وجعل للمكلفين شريعة منهاجا لهم في حياتهم. فهو سبحانه وتعالى يدبر - 00:07:28

امور مخلوقاته بقدرة وعلم وحكمة قال الله عز وجل ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر ما من شفيع الا من بعد اذنه ذلكم الله ربكم فاعبدوا افلا تذكرون - 00:07:48

قال الله سبحانه وتعالى قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي. ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون - 00:08:09

الى غير ذلك من الآيات الكثيرة التي يذكر الله سبحانه وتعالى فيها امر التدبير. كذلك من خصائص الرب سبحانه وتعالى الاستقلال بالفعل فالرب جل جلاله قادر على الفعل بنفسه بدون معين او شريك - 00:08:28

بدون معين او شريك وليس في الوجود شيء واحد يستقل بفعل شيء اذا شاء الا الله وحده ليس في الوجود شيء واحد بفعل شيء اذا شاء الا الله وحده. فالله سبحانه وتعالى كلما اراد كلما - 00:08:51

اراد فعله وكل ما اقتضت حكمته فعله كل ما اراد فعله واقتضت حكمته فعله. فهو سبحانه وتعالى كل ما اراد فعله قضا حكمته فعله تبارك وتعالى لا يرده احد عن مراده. قال الله عز وجل ان ربكم فعال لما - 00:09:13

ايضا ايها الاحبة في الله من خصائص الربوبية العطاء والمنع الرب سبحانه وتعالى المعطي المانع لا مانع لما اعطي ولا معطي لما منع وليس في مخلوقاته جل جلاله. من يعطي ويمنع مستقلا بذاته. بل كل المخلوقات - 00:09:35

من كان آآ جعله الله سبب هو سبب مسخر بقدرة الله وحكمته. فالله يجري العطاء والمنع بواسطته قال الله سبحانه وتعالى ان ربكم يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر انه كان بعباده خبيرا بصيرا. قال الله عز وجل انما تبعدون من دون الله اوئنا وتخلون افكا. ان الذين - 00:10:01

من دون الله. لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق فابتغوا عند الله الرزق واعبدهم. واسكرروا له اليه ترجعون كذلك ايها الاحبة في الله من خصائص الرب وخصائص الربوبية الحفظ والرفع - 00:10:28

الرب جل جلاله يخفض يخفض من يشاء بعدهه ويرفع من يشاء بفضله. ولا يستقل احد سواه بذلك. قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا مجالس فافسح ويفسح الله لكم. واما قيل انشروا فانشروا. يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات - 00:10:46

والله بما تعملون خبير. من خصائص الربوبية العز جل جلاله والذل للرب يعز المؤمنين بفضله. ويذل الكافرين بعدهه وهذا من تمام

ربوبيته يعز ويذل ويكرم وبهين. قال الله عز وجل قل اللهم - 00:11:11

الملك تؤتي الملك من تشاء وتتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قادر قال الله عز وجل
يقولون لأن رجعنا للمدينة ليخرجنا اللاعز منها الذل - 00:11:37

قال الله قل قال الله عز وجل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون ايها الاحبة في الله اذا عرفنا هذه الخصائص
من خصائص الرب فلنعلم هذه القواعد التي - 00:11:53

يعني علمنا ايها يعني شيخ الاسلام ابن تيمية مستنبطا ايها من توحيد الربوبية قال اذا اصابك مطرة كالخوف والجوع والمرض فان
الخلق لا يقدرون على دفعها الا باذن الله ولا يقصدون دفعها الا لغرض لهم في ذلك. هذى قاعدة - 00:12:14

قاعدة في توحيد الربوبية اي مضره تصيبك من خوف او جوع او مرض ما علاقة الخلق يعني دفع هذه المضره عنك؟ لا يقدرون الا اذا
اذن الله. جعلهم الله عز وجل اسباب يدفع عنك هذا الضرر - 00:12:40

ثم هم في الوقت ذاته عندما يدفعون عنك هذا الضرر لا يقصدون دفعه الا لغرض لهم في ذلك. لابد ان يكون عندهم مرض يعني
يحققوه من وراء دفع المضره عنك - 00:12:57

هذا هو حال الخلق. اما الله سبحانه وتعالى فانه يدفع عنك هذه المضره فالجأ اليه قاعدة ثانية في توحيد الربوبية الخلق لو اجتهدوا
ان ينفعوك لم ينفعوك الا بامر قد كتبه الله لك. هناك الضرر وهنا النفع. ولو اجتهدوا ان يظروك لم يظروك الا بامر قد كتبه الله عليك.
فهم لا ينفعونك - 00:13:11

الا باذن الله ولا يظروك الا باذن الله. فلا تعلق بهم رجاءك قاعدة ثانية من كلام ابن تيمية رحمة الله ايضا من القواعد التي اذكرها شيخ
الاسلام يقول اذا كنت غير عالم بمصلحتك ولا قادر عليها ولا مرید لها كما ينبغي فغيرك من الناس - 00:13:37

الا يكون عالما بمصلحتك ولا قادر عليها ولا مرید لها. والله سبحانه وتعالى هو الذي يعلم ولا تعلم ويقدر ولا تقدر ويعطيك من فضله
العظيم ناخذ فاصل ثم نعود اليكم ونواصل هذه القواعد - 00:14:00

اذا كان الجسم لا يستغني عن الطعام والشراب. فان غذاء القلب الذي لا يستغني عنه هو ذكر الله فهو حياة القلب وراحته وفي
ال الحديث مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه - 00:14:26

مثل الحي والميت. وبه طمأنينة القلب وسكينته. الذين امنوا وطمئن قلوبهم الا بذكر الله تطمئن القلوب. وهو وصية النبي صلى الله
عليه وسلم لمن كثرت عليه شرائع الاسلام لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله - 00:14:51

واذا خف البدن بالصيام من تخمة الطعام والشراب نشط القلب واللسان لذكر الله فالصيام فرصة للجلوس في المسجد بعد الفجر لذكر
الله. حتى طلوع الشمس وبعد العصر لذكر الله حتى الاذان - 00:15:19

وبعد السحر يذكر الله ويستغفره حتى اذان الفجر وكفى الذاكرة فضلا ان الله يذكره واسكرروا لي ولا تكفرون كان الحسن البصري
يقول يا ابن ادم انت اياك. فاذا ذهب يوم ذهب بعضك - 00:15:37

فوقتك هو عمرك انه رأس ما لك الحقيقي لانه محدود وما ذهب منه لا يعود قال عليه الصلاة والسلام نعمتان مغبون فيهما كثير من
الناس الصحة والفراغ. رواه البخاري. اي ان هاتين النعمتين لا يعرف قدرهما ولا ينفع بهما كثير من الناس - 00:16:17

وفي هذا اشارة الى اهمية الوقت واغتنامه والحفظ عليه ورمضان واحد في السنة. يمر سريعا من السحاب. كما قال تعالى اياها
معدودات. ولكن الله تعالى جعل فيه ليلة هي خير من الف شهر - 00:16:42

انها ايام قلائل فلا تفطر فيها. اكثر من تلاوة القرآن الكريم وذكر الله تعالى حافظ على النوافل والسنن الرواتب ادعوا الى خير من
المعروف وانهى عن منكر. وانصح لاخوانك المسلمين. اغتنم الاوقات الفاضلة في الدعاء والذكر - 00:17:04

ثلث الليل الاخر. السحر بين الاذان والاقامة عند الافطار بعد صلاة الفجر حتى طلوع الشمس. دقات قلب المرء قائلة له ان الحياة
دقائق وثوانٍ حيام الله ايها الاحبة في الله. اخذنا من خصائص الربوبية الغنى التام - 00:17:28

الخلق العام الملك التام التدبير باحسان وحكمة ويدخل في ذلك التشريع الاستقلال بالفعل العطاء والمنع الحفظ والرفع العز والذل

وهو يعز من يشاء ويذل من يشاء هذه من خصائص الرب ثم دخلنا في بعض القواعد التي ذكرها شيخ الاسلام ابن تيمية لمن عرف هذه الخصائص عن الرب سبحانه وتعالى - 00:18:11

ففريد من هذه القواعد اننا نتعلق نتعلق قلوبنا بالله سبحانه وتعالى وحده في جلب المنافع ودفع المطار وقال بالنسبة للضرر اذا اصابك ضرر من خوف او جوع او مرض هل يستطيع المخلوقون - 00:18:39

ان ان يدفع عنك هذا الضر لا يدفعونه الا اذا اذن الله وغالباً بل يعني يقول انهم يقصدون دفعها لغرض لهم في ذلك ايضاً من القاعدة التي ذكرناها قبل الفاصل ان الخلق لو اجتهدوا ان ينفعوك لم ينفعوك الا بشيء الا بامر قد كتبه الله لك ولو اجتهدوا على ان يضروك لم يضروك - 00:18:59

الا بامر قد كتبه الله عليك فهم لا ينفعونك الا باذن الله ولا يظرونك الا باذن الله فلا تتعلق بهم رجاءك ثم القاعدة الثالثة التي ذكرها قال اذا اذا انت - 00:19:21

بنفسك غير عالم بمصلحتك ولا قادر عليها ولا مريد لها كما ينبغي وغيرك من الناس اولى الا يكون عالماً بمصلحتك ولا قادر عليها ولا مريد لها من الذي عالم بمصلحته؟ قادر عليها مريد لها هو الله سبحانه وتعالى. فتعلق قلبك بالله - 00:19:36

ثم ذكر قاعدة عجيبة يقول من اعتمد عليه القلب في رزقه ونصره ونفعه وضره خاضع له وذل القلب اذا كان معتمداً على احد في هذه الامور في الرزق والنصر والنصرة والنفع والضر لا بد ان يخضع له ويذل - 00:19:56

ويينقاد له ويحبه من هذه الجهة فان كان هذا الذي اعتمد عليه القلب هو الله جل جلاله خضع لله سبحانه وتعالى وان كان هذا مخلوقاً ما فانه قد يغلب عليه الحال - 00:20:18

حتى يحبه لذاته. وينسى مقصوده منه كما يصيب كثيراً من يحب المال او يحب من يحصل له العز والسلطان انه يتتحول الى حب لذاته واعتماد ويصبح هذا الانسان متعلق بهذا المخلوق - 00:20:36

قاعدة خامسة يذكرها يقول المخلوق ليس عنده للعبد نفعاً ولا ظرراً ولا عطاء ولا منعاً ولا هدى ولا ضلال. ولا نصر ولا خذلان ولا خفض ولا رفع ولا عز ولا ذل - 00:20:57

من هذى هذى من خصائص من خصائص الرب؟ بل رب بل رب هو الذي خلقه ورزقه وبصره وهداه واسبغ عليه نعمه فاذا مسه الله بضر فلا يكشف عنه غيره. واذا اصابه بنعمه لم يرفعها عنه سواه. واما العبد فلا ينفعه - 00:21:09

ولا يضره الا باذن الله سبحانه وتعالى قاعدة سادساً في اعتماد الانسان على المخلوق اذا اعتمد الانسان على مخلوق وتوكل عليه فانه يأتيه الضرر من جهة هذا المخلوق الذي اعتمد عليه وتوكل عليه. فانه يخذل من - 00:21:31

تلك الجهة وهذا كما يقول شيخ الاسلام معلوم بالاعتبار والاستقرار. ما علق العبد رجاءه وتوكله بغير الله الا خاب من تلك الجهة. ولا بغير الله الا خذل الله المستعن هذه بعض القواعد المتعلقة بتوحيد الربوبية كلما علق الانسان قلبه بربه سبحانه وتعالى اثمرت له يعني - 00:21:50

عظيم ننتقل الى الكلام عن مقتضيات توحيد الربوبية. هذا الذي عرف ربها سبحانه وتعالى وانه منفرد بالخلق والملك والرزق والتدبير ما الذي يوجب عليه ذلك هذا هذا القرار يوجب عليه اشياء. ما هي هذه الاشياء التي يوجبها ويقتضيها القرار لله سبحانه وتعالى بالربوبية - 00:22:17

انه منفرد بربوبية العالم وحده سبحانه وتعالى اول شيء توحيد الرب سبحانه وتعالى في ذاته واسمائه وصفاته لان الله سبحانه وتعالى هو الخالق وما سواه مخلوق فلا يمكن ان يكون المخلوق مماثل للخالق سبحانه وتعالى في وجوده او في ذاته او في اسمائه او في صفاته. ولا يمكن ان يكون - 00:22:43

مماثل للمخلوق في ذاته او في وجوده او في اسمائه وصفاته. اذا عندما تقر بان الله هو المنفرد بالخلق وما سواه مخلوق فلا بد ان توحد الله سبحانه وتعالى في ذاته واسمائه وصفاته وانه لا مثيل له في ذلك جل جلاله - 00:23:12

ليس كمثله شيء. لم يكن له كفواً احد. هذا من مقتضيات توحيد الربوبية من مقتضيات توحيد الربوبية ايضاً ان تتوجه الى الله جل

جالله في القصد والطلب بشرعه من مقتضى التوحيد الربوبية توحيده في التوجه والقصد والطلب - 00:23:30

بشرعه بشرعه هنا حتى نمنع الابتداع المقصود ان تتوجه الى الله سبحانه وتعالى بالعبادة التي شرعها. فمن اعظم مقتضيات الربوبية افراد الله بالعبودية الخالصة له وفق الشريعة التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم. قال الله عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين - 00:23:51

من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخذ به من الثمرات رزقا لكم. فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. يا ايها الناس اعبدوا ربكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون ان الله هو المنفرد بالخلق والملك - 00:24:16

رزق التدبير فمن المقتضيات توحيد الربوبية افراد الله سبحانه وتعالى بالعبودية ايضا ايها الاحبة في الله من مقتضيات توحيد الربوبية توحيد الله في قضائه وقدره. عندما تعلم بان الله هو المنفرد بتدبير هذا الكون. فلا يتحرك شيء ولا يسكن الا باذنه وامرها. فهو الذي قدر الخالق في الالز - 00:24:36

علمها وكتبها وشاء وقوعها وخلق شيئا بعد شيء وجب عليك ان توحده في هذا الامر. تعتقد انه لا شريك لله سبحانه وتعالى في تدبير امر هذا الكون. قال عز وجل وعنه مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض - 00:25:04

ولا رطب ولا بس الا في كتاب مبين توحيد الله في القضاء والقدر وهذا يتضمن كذلك ان يرضي الانسان بما اصابه ان يرضي الانسان بما اصابه من حوادث الزمان ما يحدث له في حياته فانه يعلم ان ذلك كله بقضاء وقدر - 00:25:28

كذلك من مقتضيات توحيد الربوبية توحيد الله سبحانه وتعالى في التشريع تعتقد انه ليس لامير ولا وزير ولا عالم ولا عابد ان يكون مسرعا مع الله. فالتحذير والتحريم لا يكون الا - 00:25:53

لله سبحانه وتعالى. قال تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. قال الله ولو لا كلمة الفصل لقضي بينهم وان الظالمين لهم عذاب اليم. فنوحد الله في تشريعه. هذه المقتضيات تسمى مقتضيات توحيد الربوبية - 00:26:12

يقتضي توحيد الربوب توحيد الله في ذاته واسمائه وصفاته يقتضي توحيد الربوبية افراد الله بالعبادة يقتضي الربوبية الرضا بقضائه وقدره يقتضي توحيد الربوبية توحيده في التشريع لما ابتلينا به في زماننا هذا آآ من من قضية السيادة للشعب وان للشعب حق التحليل او حق - 00:26:32

تشريع هذا والعياذ بالله كله مما ينقض التوحيد الربوبية في نفس الانسان. من اعتقد ان هناك مشرع مع الله سبحانه وتعالى فقد نقض توحيده ولذلك يعني سنتحدث عن نواقض التوحيد الربوبية. اول ناقظ - 00:27:02

من نواقض التوحيد الربوبية هو الالحاد انكار وجود الله مطلقا او يؤمن بوجود الله لكن يعطّل اسماء الله عز وجل وصفاته يعطّلها حتى يصبح كأنه يعبد عيادة بالله الحادث الالحاد المطلق المعروف في عصر الحاضر اذا قيل الالحاد هو انكار وجود الله. في زماننا هذا - 00:27:21

وهناك نوع من الالحاد يكون يقر بوجود الله لكن يعطّل عن اسمائه وصفاته وعن افعاله سبحانه وتعالى وكأنه يعبد عيادة مثال من وقع في هذا الناقظ فرعون. قال ما علمت لكم من الله غيري. وان كان فرعون كما قال الله عز وجل وحدوا بها واستيقننها انفسهم - 00:27:44

هو في قرارة نفسه يقر بوجود هذا الله لكنه يعني انما فعل ذلك استكبارا وجههدا الدهرية وهم طائفة ظهروا في يعني قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون انما هي حياة الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر فينسبون للدهر يعني الخلق - 00:28:06

موته وانه لا يوجد يوم اخر وهكذا. وكذلك الملاحدة في عصرنا الحاضر كذلك من يعنى وقد يعني يستغرب بعض الناس ان هؤلاء يدخلون في يكونون ملاحدة ايضا. اهل وحدة الوجود - 00:28:29

اهل وحدة الوجود هؤلاء الحدوا. الحدوا الحادا عظيما لانهم يرون ان كل الموجودات هي الله سبحانه وتعالى. والله يتجلّ في

مخلوقاته تعالى الله عز وجل عن ذلك علواً كثيراً. كذلك الذي - 00:28:47

يقولون بقدم العالم هؤلاء الحدوا فعطلوا العالم عن خالقه سبحانه وتعالى لما قالوا هذا العالم قديم كذلك من عطل اسماء الرب سبحانه وتعالى واصفاته افعاله من غلاة الجهمية والقramطة كلهم يدخلون في هذا الناظر - 00:29:01

قد يسأل شخص ما هم غلاة الجهمية والقramطة؟ غلاة الجهمية هؤلاء ينكرون جميع الاسماء والصفات والقramطة يقولون نحن ننكر النفي وننكر الاتبات طيب ماذا تقول؟ يقول لو وصفنا الله وقلنا - 00:29:21

موجود لشبهناه بالموجودات ولو قلنا الله سبحانه وتعالى معدوم للسبان او المعدومات طيب ما انت تقول قل لا موجود ولا معدوم يرتفعون عن الله النقيضين. هؤلاء اصلاً ملحدة هؤلاء في حقيقة امرهم هم ملحدة ينكرون وجود الله سبحانه وتعالى لكن لا يجرؤون على ذلك فيتلون بمثل هذه العبارات - 00:29:39

اذا هذا الناظر الاول وهو الالحاد بانكار وجود الله مطلقاً الناظر الثاني التشريك مع الله سبحانه وتعالى اعتقاد شريك مع الله في الخلق باثبات فاعل مستقل غير الله سبحانه وتعالى - 00:30:02

شريك معه في الخلق باثبات فاعل مستقل غير الله طيب مثل من مثل الثانوية والمجوس هؤلاء يرون ان الله العظيم عندهم هو خالق الخير وهذا يسمونه النور اما الظلمة فهي خالقة للشر - 00:30:22

فهو لاء يعتبرون خالقين في هذا الكون كذلك القائلون بالتلثيث بالتلثيث يجعلون مع الله سبحانه وتعالى خالق عندهم الاب والابن وروح القدس يجعل له كل واحد صفات مستقلة وكل واحد منهم يعني فعل في امر هذا الكون وهو مستقل - 00:30:42
الآخر في افعاله وكذلك هو لازم مذهب القدرية. الذين يعتقدون الانسان خالق لفعله. هؤلاء يعني يدخلون في مثل يعني هذا الناظر ناخد فاصل ثم نعود ونستكمم معكم ما تبقى باذن الله - 00:31:05

القرآن كنز عامر بالفضائل والخيرات. وللوصول الى فوائد هذا الكنز لابد من استعمال مفاتيحه. وهي ادب تلاوة القرآن فمنها اخلاق النية لله تعالى. فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان من اوائل من تسرع بهم النار يوم - 00:31:27
يوم القيمة قارئ القرآن يقال له قرأ القرآن ليقال هو قارئ. ومنها التسوق والتظاهر من الحديث واستقبال القبلة. وعند البدء بتلاوة يستعذ بالله من الشيطان. فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من - 00:31:50

ويرتل القرآن بتمهل وتبيين للحروف. وكان ابن عباس يقول لان اقرأ سورة ارتلها احب الي من ان اقرأ القرآن كله ويستحب تحسين الصوت بالقرآن. قال النبي صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن باصواتكم. واذا مر بآية رحمة - 00:32:10
ان يسأل الله تعالى من فضله. واذا مر بآية عذاب ان يستعذ بالله من العذاب. ويستحب الاجتماع على تلاوة القرآن وتدبر تدبره وتدارسه. فقد قال صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم - 00:32:36
الآنزلت عليهم السكينة. وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة. وذكرهم الله فيمن عنده اذا احبيت ان تتعرف على دينك اكثراً. ان تزداد اعلم وتهل خيراً. ان تسمع وترى ما يقربك من ربك - 00:32:58

في نبيك وتزكوه به نفسك في قناة زاد تجد ذلك واكثر تصفح وتتجول في واحة ايمانية من مقاطع مميزة من انتاج مجموعة زاد. تتنوع بين المادة العلمية والرقائق الاليمانية والفوائل الدعوية المحترفة اعلامياً. والمؤصلة منهجية. تخطاب الرجال والنساء. الكبار - 00:33:17

والصغر تدعوا بعيداً وتؤنس القريب. مقاطع مoshen جرافيك مميزة. دورات علمية متخصصة. فوائل درامية شيقة لقاءات دعوية ممتعة. برامج تلفزيونية وندوات شرعية. شاهد شاهد انشر حياكم الله ايها الاحبة في الله. اه ما زلنا نتحدث عن نوافذ توحيد الربوبية - 00:33:44

وقلنا الناظر الاول هو الالحاد هو انكار وجود الله سبحانه وتعالى الناظر الثاني هو اعتقاد الشريك مع الله سبحانه وتعالى في الخلق الناظر الثالث هو اعتقاد شريك مع الله سبحانه وتعالى في الملك او التدبير - 00:34:25
فمن جعل لغير الله مع الله ملكاً او تدبيراً ما فقد وقع في هذا الناظر امثلة على ذلك الروافض الروافض ماذا يقولون في الامام؟

يعتقدون ان للامام آآ ملك الدنيا والآخرة يتصرف بها - 00:34:42

بها كيف يشاء ويقولون تراب الحسين شفاء من كل داء. وامان من كل خوف ويقولون ان ائمتهما يعلمون الغيب ويعلمون متى يموتون ولا يموتون الا باذنهم ما هذا النصيرية كذلك ممن وقع في هذا الناقظ - 00:35:03

ويقولون بالوهية علي ابن ابي طالب. وبانه المتصرف بالكون لوصفهم اياه باوصاف لا يجوز ان يوصف بها احد الا الله. مع اختلاف اقوالهم في هذا فبعضهم يقول انه يسكن في الشمس ويسمون بالشمسية. بعضهم يقول يسكن في القمر يسمون القمرية. بعضهم يقولون اسكن في السحاب. وهكذا كل منهم يعني يزعم - 00:35:25

ان علي رضي الله عنه له ملك ماء وتدبر ما امر هذا الكون بل هو يقول هو المتصرف في امر هذا الكون ولاة الصوفية كذلك يغلون في ائمتهما وفي الاولياء فيزعمون انهم يظرون - 00:35:51

وينفعون ويتصررون في الاكوان ويعلمون الغيب. فاذا حججهم احد قالوا الله عز وجل اقدرهم على ذلك كذلك ايها الاحبة في الله من يعني اه نواقض توحيد الربوبية ان يجعل مع الله شريك يشرع الحال والحرام ممن وقع في هذا الناقظ - 00:36:08

ممن يسمون بالقانونيين. الذين يضعون للناس القوانين البشرية ويفحرون بها ويطالبون بالتحاكم اليها لا سيما مثل ما ذكرنا يعني كثروا في هذا العصر ويررون ان الديموقراطية يعني لا علاقة لها بالشرك الاكبر - 00:36:32

ملة الاسلام انه يعني الشعب اذا اختاره شيء لهم ذلك. وان الدين انما هو قيم واسياط يعني تختار وتجعل وهكذا وليس الحكم والتشريع التفصيلي من عند الله سبحانه وتعالى وهذا لا شك انه من الضلال الذي يعني اصاب المسلمين في هذا العصر - 00:36:54

نتحدث ايها الاحبة في الله ايضا عن نواقض توحيد الربوبية وهذا قد يكون والدرس الاخير في توحيد الربوبية ويبقى لنا بمشيئة الله بعض الدروس المتعلقة بقضية الالحاد من نواقض توحيد الربوبية - 00:37:17

الحلف بغير الله لو كان الانسان معظم لله جل جلاله وقلبه مليء بتعظيم الله لا يمكن ان يحلف بغيره عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله - 00:37:37

فقد كفر او اشرك رواه الترمذى وحسنه وصححه الحاكم الحلف ايها الاحبة في الله ينقسم الى قسمين اما حلف بالله او حلف بغير الله الحلف بالله اما حلف باسمائه كقولك والله والرحمن والعظيم - 00:37:57

او حلف بصفاته كقولك بعزة الله ورحمة الله وقدرة الله فهذا الحلف جائز حلف بالله او باسمائه او بصفاته وهناك حالف بغير امثلة ذلك ان يحلف الانسان بالنبي والنبي او بجاه النبي وجاه النبي - 00:38:20

اول حلب بالولي او بجاههم وسيدي فلان وجاه سيدي فلان او الحلف بحياتي الاباء او غيرهم. وحياة ابيك حياة ابي وحياة والدي اول حلف بالامانة او بالشرف والامانة والشرف اول حلب بالطلاق وهذا مما ابتدى به الناس لا سيما في هذا العصر وفي هذه البلاد والطلاق على الطلاق - 00:38:45

بعضهم هكذا يعني يحلف بالطلاق ما الحكم اذا كان الانسان قد هذه الاشياء يعني النبي الولي الاب الامانة الطلاق ونحو ذلك اذا وصل الانسان بتعظيم هذه الامور الى درجة تعظيم الله سبحانه وتعالى فهذا قد وقع في الشرك - 00:39:14

الاكبر هذا لا يعتبر من النواقص بل يعتبر من النواقظ من نواقض توحيد الربوبية لكن اذا كان لا يصل في تعظيمه الى المساواة بالله انما يجري ذلك على لسانه وهذه النعمة والنعمة والطلاق يجري على لسانه هذا من نواقص - 00:39:39

توحيد الربوبية من الدلائل على ان توحيد الربوبية في نفس الانسان في نفس هذا الانسان ضعيفة جدا الكفاره لو قال الانسان مثل هذه الاشياء قال صلى الله عليه وسلم ان يقول لا الله الا الله من حلف فقال - 00:39:59

في حلفه واللهات والعزى فليقل لا الله الا الله. اذا من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك ايضا ايها الاحبة في الله من نواقض توحيد الربوبية في نفس الانسان - 00:40:19

ان يقوم بأسناد النعم الى غير الله ان يسند النعمة الى غير الله. او يسند النعمة الى الله ومعه غيره بحرف يقتضي التسوية مثل يقول اه لولا الله وفلان الاولى يقول لولا فلان يسند النعمة الى غير الله - 00:40:37

الثانية يسند النعمة الى الله ومعه غيره حرف الواو بحرف يقتضي التسوية مثل الواو عن حذيفة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن - [00:40:58](#) قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان. رواه ابو داود بسند صحيح هذى التشيريك في الالفاظ ما المقصود بها المقصود بالتشيريك في الالفاظ

ان يعطف بالواو وبين احد من خلقه - [00:41:16](#) في اي امر يكون للمخلوقات تدخل في وقوعه مثلا يعني نجا من حادث وكان السائق ماهر كان ماهر في تدخل السائق وما تدخل تدخل السائق ونجا الانسان من الحادث. فيقول هذا الانسان لولا الله وفلان - [00:41:35](#) هذا يسمى تشيريك في الالفاظ لولا الله وفلان كان يعني يعني حدث لنا حادث شنيع هذا المقصود به التشيريك في الالفاظ. امثلة ما شاء الله وشئت - [00:41:57](#) استعنت بالله وبك ما لي الا الله وفلان ومالى الا الله وانت لولا الله وفلان لهلكت هذه امثلة التشيريك في الالفاظ الحكم ان كان يعتقد التسوية بينهما هذا نادر لكن ان كان يعتقد التسوية بينهما فهذا من الواقع لا الواقع - [00:42:14](#) اما ان كان لا يعتقد التسوية فهذا من شرك الالفاظ وهذا من نواقص توحيد الربوبية في نفس الانسان مما يدل على ان توحيد الربوبية ناقص في نفس هذا الانسان وليس توحيد الربوبية معظم في قلبه - [00:42:37](#) ما هو الصافي مثل هذه الالفاظ؟ ان يأتي بثم دون اعتقاد التسوية. مثل ان يقول لولا الله ثم فلان ان يسند الامر كله لله مثل ما شاء الله وحده استعنا بالله وحده - [00:42:52](#) ايها الاحبة في الله في موضوع النعم يجب لكوننا نعلم علم اليقين ان النعم كلها من الله فيجب على الخلق ان يضيفوا النعم الى الله قولا واعترافا قولنا باللسان واعترافا بالقلب - [00:43:09](#) فمن انكر نعم الله بقلبه ولسانه فهذا كفر والعياذ بالله ان ينكر الانسان نعمة الله بالقلب والانسان هذا كفر من اقر بقلبه ان النعم كلها من الله لكن اخطأ بلسانه او تارة بلسانه يضيفها الله وتارة يضيفها لنفسه وعمله او الى سعي غيره - [00:43:28](#) كما هو جار على السنة كثير من الناس فهذا يجب على العبد ان يتوب منه. والا يضيف النعم الا الى مولتها. وان يجاهد نفسه على ذلك لا يتحقق اليمان في نفس الانسان الا باضافة النعم الى الله قولنا واعترافا - [00:43:47](#) الشكر يا اخوان شكر الله سبحانه وتعالى على نعمه قائم على ثلاثة امور. الامر الاول اعتراف القلب بنعم الله كلها بنعم الله كلها عليه وعلى غيره. التحدث بها والثناء على الله بها والاستعانة بها على طاعة الله - [00:44:07](#) سبحانه وتعالى ايضا يا اخوان من نواقص توحيد الربوبية في نفس الانسان عدم الاقتناع بالحلف بالله عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحلفوا ببائكم - [00:44:23](#) من حلف بالله فليصدق ومن حلف له بالله فليرضي. ومن لم يرضي فليس من الله رواه ابن ماجة بسند حسن. رواه ابن ماجة بسند حسن بالنسبة يعني انت تحدث مع شخص فاقسم لك بالله - [00:44:46](#) من تعظيمك لله جل جلاله بنفسك انك تقبل هذا اليمين لكن هذا اليمين له حالات الحالة الاولى ان يكون في المحكمة الحالة الاولى ان يكون هذا اليمين في المحكمة فاصبح البينة - [00:45:05](#) آ على اليمين على من انكر والبينة على المدعي صار الحكم الشرعي المطلوب ممن انكر ان يقسم بالله هذا الحكم الشرعي. فاقسم بالله فوجب عليك ان تقبل هذا القسم بالله ولا تطالبه ان يأتي في هذا القسم - [00:45:23](#) اذكر آآ عقوبات يدعو على نفسه بالعقوبات ما يصلح هذا خلاص اقسم بالله سبحانه وتعالى فهذا وجب على المعموم بالله ان يقبل اما اذا كان خارج المحكمة وينظر الى هذا الابل هذا خارج المحكمة. ان كان هذا الشخص معروف بالصدق - [00:45:45](#) في كلامه فوجب عليك ان تقبل كلامهم. لكن اذا لم يكن معروفا يعني بالصدق وكان معروفا بالكذب وقد يكون هذا هذا اليمين من اليمين الكذب فهذا الانسان لو لم يقبل الانسان - [00:46:05](#) منه حلفه هذا لا يدخل فيه نواقص توحيد الربوبية لكن يكون شخص مع الرب بالصدق ومشهور بذلك ثم يحلف لك بالله ولا يعني

تقبل هذا اليمين فهذا خطأ نكتفي بهذا القدر في هذه الحلقة ولعلنا في الحلقة القادمة نكمل نواصص توحيد الربوبية باذن الله وصلى

الله وسلم - 00:46:22

وبارك على عبده ورسوله محمد. وجزاكم الله خيراً يأتك ميسوراً باي مكان - 00:46:45